

من أحكام القرآن الكريم | 33 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 03-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام لتفسير قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم الى قوله سبحانه وتعالى - 00:00:23

وكان ذلك على الله يسيرا وقد سبق الكلام على تفسير الايات وعن ما يستفاد منها من الاحكام وانتهينا الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 00:00:52

الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ففي هذه الآية الكريمة اباحة الاتجار في المعاملات من بيع شراء وتأجير وغير ذلك الا ما دل الدليل على تحريمه فالاصل بالاتجار والمعاملات الاباحة - 00:01:17

الا ما دل الدليل على تحريمه وهذا لعموم قوله تعالى واحل الله البيع ولعموم قوله تعالى آ يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة - 00:01:51

عن تراب منكم وقد قيد الله سبحانه وتعالى اباحة الاتجار بالتراضي بين الطرفين والتراضي هو ان يكون كل منهما راضيا غير مجبر وسبق في اول السورة انه يشترط ايضا ان يكون - 00:02:12

ان يكون بالغاً رشيداً فاما اذا اجبر على البيع او على الشراء فانه لا يصح ذلك لفقد هذا الشرط وهو التراضي ولقوله صلى الله عليه وسلم انما البيع عنك راض - 00:02:44

الا اذا كان هذا الاجبار بحق كأن يكون عليه ديون حالة ويحتاج الى بيع بعض ممتلكاته لتسديد الديون لكنه يأبى هل الحاكم ان يتدخل وان يبيع من امواله ولو لم يرظى - 00:03:06

ويسد عنه ما عليه من الديون لان الحاكم يقوم مقام الممتنع ويؤخذ من هذه الآية كما سبق اشتراط التراضي في العقود وتدل بمفهومها على انه اذا لم يحصل التراضي من الطرفين - 00:03:31

فان البيع غير صحيح الا ما ذكرنا من حالة البيع لاجل تسديد ديونه ويؤخذ من هذه الايات او من قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم يؤخذ منها تحريم قتل النفوس بغير حق - 00:04:00

وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة هذا في نفس المسلم وكذلك نفس الكافر المعاهد - 00:04:30

فانه يحرم قتله بغير حق لان له ما للمسلمين وعليهما على المسلمين بموجب العقد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرحم رائحة الجنة وكما انه يحرم على الانسان - 00:04:57

قتل غيره بغير حق كذلك يحرم عليه من باب اولى قتل نفسه وهو ما يسمى بالانتحار اليوم فان قتل الانسان لنفسه كبيرة من كبائر الذنوب توعده الله عليه بالنار في هذه الآية - 00:05:21

وجاء في الحديث ان من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجه بها في نار جهنم ومن قتل نفسه بسم فسمه يتحساه في نار

جهنم ومن تردى من جبل فقتل نفسه - 00:05:45

فانه يتردى في جهنم وكان رجل يقاتل كان رجل يقاتل بشجاعة وبلاء عظيم فاعجب ذلك الصحابة رضي الله عنهم واثنوا عليه فقال

النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار - 00:06:10

فشق ذلك عليهم فتعهد واحد منهم ان يتابع هذا الرجل فتابعه وهو يقاتل ويجتهد في قتل الكفار ثم انه جرح فلما جرحا المم الجرح

لم يصبر تحامل على سيفه حتى قتل نفسه - 00:06:40

فعند ذلك ظهر لهذا الصحابي صدق ما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم في حق هذا الرجل فدل هذا على ان من قتل نفسه فانه يكون

في النار ولو كان يجاهد - 00:07:11

في سبيل الله المسلم لا يقتل نفسه لكن يقاتل في سبيل الله فاذا قتل فانه شهيد اما انه هو الذي يقتل نفسه وينتحر فهذا لا يجوز

يؤخذ من هذه الايات وصف الله جل وعلا بالرحمة بعباده - 00:07:34

ان الله كان بكم رحيم فهو رحيم بعباده المؤمنين كما قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيم وهي رحمة خاصة بالمؤمنين وهي رحمة

تليق بجلاله سبحانه وتعالى كسائر صفاته ويؤخذ من - 00:07:57

هذه الايات الوعيد بحق من اكل اموال الاكل الاموال بالباطل وقتل النفوس بغير حق ان الله قال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف

نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا - 00:08:24

ويؤخذ منها ان مرتكب الكبيرة من الذنوب مستحق للوعيد لان شاء الله غفر له وان شاء عذبه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:08:47

ويؤخذ منها ان مجازاة الله جل وعلا لعباده على اعمالهم سهلة عليه سبحانه وتعالى لانه لا يعجزه شيء وكان ذلك على الله يسيرا. والى

الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:08